

كلمة السيد صدر الدين القبانجي في المؤتمر 26 للمبلغين والمبلغات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع ندائي اذا ناديتك واسمع دعائي اذا دعوتك واقبل علي اذا ناجيتك فقد هربت اليك ووقفت بين يديك مستكينا لك متضرعا اليك راجيا لما لديك ثوابي وتعلم ما في نفسي وتخبر حاجتي وتعرف ضميري ولا يخفى عليك امر منقلبي الهني لم يكن قول فانتقل عن معصيتك الا حين ايقظتني لمحبتك وكما اردت ان اكون كنت فشكرتك لادخالي في كرمك ولتطهير قلبي لاوساخ الغفلة عنك الهني فانظر الي نظر من ناديت فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك فناجيتته سرا وعمل لك جهرا الهني اقلني في اهل ولايتك مقام من رجي الزيادة من محبتك ..

ان نكون الهيين ان يفرغ قلب العبد من كل شيء ما سوى الله حينئذ ستكون الكلمة الهية والنظر الهني والسمع الهني واليد الهية "مازال مؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى اكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها " اذا كان الانسان الهيا اذا كان العالم الديني الهيا كلمته الله قلبه خطوته الله وعوده الله حينئذ كلمة الله هي العليا لابد ان تكون الكلمة مؤثرة لان الله غالب على امره ولا

يمكن لشيء الهي الا يحقق نتيجة على الارض شرط ان يكون الهيا ، ابراهيم خليل الرحمن قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر الاب الهي بكل معنى الكلمة من الالهية ، الابن قال افعل ما تؤمر ستجدي ان شاء الله من الصابرين ، هذا اشد امتحان ، ابراهيم يذبح ابنه اسماعيل التسليم المطلق لله تعالى ، " فلما اسلما وتله للجبين نادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين " اذا تقدمت الهيا فالحق تعالى يتولى امرك بما هو خير ، الله تعالى امر ابراهيم واسماعيل لانهما تقدمتا الى الله "كلمة الله هي العليا " .

ايها السادة والسيدات الكرام ، انقل لكم قصة على مستوى الرمز والحكاية ، عالم قيل له ان القرية الفلانية اصبحوا يعبدون شجرة ، قال أخذ فاس واقلع الشجرة ، اخذ الفاس وذهب لقطع الشجرة في الطريق ابليس تمثل على شكل انسان وقطع عليه الطريق قال له لا اسمح لك اقطع الشجرة ، قال نتصارع في الجولة الاولى العالم صرع ابليس وابليس تعجب ، وفي الجولة الثانية ايضا العالم صرع ابليس وهكذا في الجولة الثالثة وابليس استسلم ، ولكن ابليس اتاه بطريقة المكر قال له انت تروح تقطع الشجرة ولكن هذا سيفوت عليك فرصة عبادة وفرصة عمل فنصح العالم بالجلوس بالبيت والصلاة وترك قطع الشجرة وانا اعطيك الاموال الكثيرة ، هنا خدع هذا العالم وهوى ، قال له تعطيني راتب والناس سوف يعرفون انك تعطيني الاموال قال له لا تقلق سوف اعطيك الاموال واضعها تحت المخدة ولكن اذا قطعت الراتب اذهب واقطع الشجرة ، فرجع العالم الى البيت يصلي ويصوم والاموال تاتي الى البيت لمدة شهرين ولكنها لم تستمر انقطعت الاجنحة الخارجية ، هذه القصة كلها رموز ، لما قطع الراتب عنه اخذ الفاس ليقطع الشجرة ، في الطريق تلقاه ابليس قال له اقطع الشجرة قال له لن اسمح لك قال له نتصارع ، في الجولة الاولى والجولة الثانية صرع ابليس العالم وكذلك في الجولة الثالثة ، قال له العالم يا ابليس كيف حدث هذا في المرة الاولى انا صرعتك والآن انت صرعتني قال له ابليس ايها المسكين المغرور اعطيتك اموال حرام ، وانت في المرة الاولى كنت مخلصا لله اما الآن نيتك اصبحت للراتب وليس لله تعالى .

هذه حكاية دلالاتها عميقة الانبياء كانوا الهييين " واذن في الناس بالحج " ابراهيم وحده خرج في الصحراء وقال هلم الى الحج فاستجاب له الناس ، اليوم بمقدار ما نكون الهييين يد الله معنا ويكن الله ناصرنا ، اليوم جاءت الكلمة الالهية من الانسان الالهي الذي اخلص الله تعالى فكان الله يده التي يبسط بها ويده التي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ، اليوم ما لذي حدث في المشهد السياسي ان الذي حدث ان هذا الانسان الالهي اشعل الضوء وايقظ النائمين وحينئذ انكشف الحرامي وانسحب ، العراق كان يراد له ان يسرق جاء نائب صاحب العصر والزمان اشعل الضوء في البيت استيقظ النائمين شاهد اصحاب البيت جالسين ، تراجعوا ، ما حدث اليوم هو هذا ، شعب كان يراد له ان يسرق وبلد كان يراد له ان يغضب وشاء الله تعالى ان يقيض هذا الانسان الصالح وريث الاولياء نائب امام زماننا فرجه الشريف ان يعطي تلك الكلمة

الالهية وقلب الامور والموازين راسا على عقب فتحرك الشعب العراقي لوم يعد هناك فقط قوة عسكرية متى ما سقطت هزم العراق اليوم الشعب العراقي كله قوة عسكرية ولا مجال للهزيمة ابدا واليوم يفكر فرق الضلالة كيف يخلصوا انفسهم امام الملايين يستبسلون يريدون الموت " واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري "

ايها السادة الكرام اليوم وبعد هذه النهضة لا يوجد خطر الاستبدال [] يستبدل امم ورجال ولكن اليوم الشعب العراقي والحوزة العلمية بهذا الحضور اليوم نقرا تطبيقا لما ندعو به في شهر رمضان " واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل فيه غيري " اليوم لا نحتاج الى قوة او امة اخرى او مجاهدين ومقاتلين آخرين لا نحتاج هذا ، اليوم في المحافظة على مرقد سيدتنا زينب كان العراقيون يتجهون الى سوريا للدفاع عن السيدة زينب ، هناك لا يوجد انصار يحتاج الى عراقيين ، نحن لا نحتاج الى رجال من الخارج والعراقيون هبوا للدفاع عن مقدساتهم وكرامتهم هذا استجابة عظيمة ، هذا بيع الانفس والاموال [] تبارك وتعالى " ان [] اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة " وقال العراقيون نحن نبيع ، الحوزة والعلماء والشباب هبوا لبيع الاموال والانفس حينئذ لاحت في الافق ايقاعات النصر العظيم والقضية اكبر من العراق ، تحول كبير في المنطقة والعالم وفي المنظومة الفكرية تحول في الادوات والآليات ، ما معنى امة تنهض بفتوى من رجل يجلس في زقاق في النجف ، منظومة فكرية المرجعية ماذا تعني الشيعة ماذا يعنون ، الجهاد ماذا يعني ، التقليد والارتباط برجال الدين ماذا يعني ، هذه مفاهيم جديدة وستسري في افق العالم ، نحن نفهم ونتعامل مع الموضوع بما اكبر من حجمنا الجغرافي ، نحن قوة هائلة تقدمت للعالم هي قوة الانبياء وورثة الانبياء وانه في الآخرة من الصالحون ، هذه حضارتنا ومبادئنا وقيمنا فوق كل القوى ، كل القوى تهزم امام ارادة الهية ، الارادة الالهية تسخر الملائكة ايضا ، [] تعالى ارسل 3000 من الملائكة مسومين ، اليوم ارادة شعبنا بفضل المرجعية وبفضل امام زماننا ورعايته ، اليوم الكلمات والارادة الهية " الا ان اولياء [] لاخوف عليهم ولاهم يحزنون "